

خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر

@ 25 % (له لحظ يصل به دلالة % فيفتن رب نساك ذا وقار) % (وقد إن ثنى فهو غصن % تحرك من هوئى نائى الدير) % (فمالى والقرار بها وأنى % يطيب لى القرار بلا قرار) % (قضاء من الهى لى جرى % على قدر الإرادة باختيارى) % وله غير ذلك من محاسن القول وأحاسنه وكانت ولادته فى سنة اثنتى عشرة بعد الألف ولحقه الفالج فى آخر عمره فاستقر مريضاً به مدة سنة ونصف وتوفى نهار السبت عشرى شهر ربيع الثانى سنة ثمان وسبعين وألف ودفن بمقبرة باب الصغى فى قبر والده الذى دفن به رحمهما الله تعالى .

الشيخ إبراهيم بن عبد الرحمن بن على بن موسى بن خضر الخيارى المدينى الشافعى أحد المشاهير بالبراعة فى الحديث والمعارف وفنون الأدب والتارىخ وكان واسع المحفوظات حلو العبارة لطيف الطبع كأنما امتزج مع الصهباء وحلق من رقة الماء وله الأشعار الرائقة والرسائل الفائقة اشتغل على أبىه فى الفنون وأخذ عنه ولزم السيد مىرماء البخارى المدينى الحسنى وانتفع به فى كتب ابن عربى وغيره وأخذ عن المحدث الكبىر محمد بن علاء الدين البابلى حين مجاورته بالمدينة وحضر دروس قاضى الحرمىن العلامة محمد الرومى المعروف بالملغرى فى تفسير القاضى البىضاوى من أول جزء عم إلى ختام سورة الطارق مع مطالعة المواد وأجاز له وكان أكثر اشتغاله على الشيخ الإمام عيسى بن محمد بن محمد بن أحمد بن عامر المغربى الجعفرى المدينى ثم المكى لازمه كثيراً وأخذ عنه وكان الشيخ عيسى رحل إلى مصر فى حدود سنة ست وستىن وألف فاستخاز للخيارى من كل من أخذ عنه من كبار العلماء الموجودىن إذ ذاك بالقاهرة وسأذكركهم فى ترجمته وكان الخيارى كثير اللهج به دائم الثناء علىه وإنما برع بالتلقى عنه وخطب بالمسجد النبوى وألف وله من التألىف رسالة فى عمل المولد الشرىف سماها خلاصة الأبحاث والنقول فى الكلام على قوله تعالى ! 2 2 ! ودرس ببعض المدارس بعد وفاة أبىه وسعى بعض المتغلبىن من العلماء الواردين على المدينة فأخذها منه وكان ذلك سبباً لمفارقتة المدينة ودخوله الروم حتى قرر المدرسة علىه وألف فى منصرفه رحلة سماها تحفة الأدباء وسلوة الغرباء تشتمل على ما تشتهى الأنفس وتلذ الأعىن من محاسن الأخبار ولطائف الآداب ودخل دمشق مع الركب الشامى فى ثمان وعشرى